

- ٨- المرجع نفسه ، ص ١٩٩ .
- ٩- هذه المعلومات مأخوذة عن المصادر المختلفة .
- ١٠- راجع شي ون : الصين . دراسة عامة (جين ايك عام جائزة) . بيجنك ، غير ملكي زيانون كا اشاعت گهر (دار النشر للغات الأجنبية) ١٩٨٤م ، ص ٢٨٩ - ٢٩٠ .
- ١١- اخبر بذلك الدكتور محمد زكريا خواجه ، عميد كلية العلوم الإسلامية والشرقية ، ورئيس قسم اللغة الأردية بجامعة بنجاب لاهور ، باكستان سابقاً ، وأستاذ اللغة الأردية بجامعة بيجنك .
- ١٢- شي ون : جين ايك عام جائزه (الصين دراسة عامة) ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤
- ١٣- هذه المعلومات مأخوذة عن المصادر المختلفة .

* * * * *

والوطنية والتعليمية لبلاده كلفة الاقلية المسلمة ولغة عالمية هامة . وكل ذلك بمساعدة اخوانه المسلمين وغيرهم من المواطنين اذا امكن له ذلك . والله الموفق .

الهوامش

- ١- مسعود الندوي : تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند ، بيروت ، دارالعربية ، ١٣٧٠ هـ ، ص ٥ .
- ٢- راجع لأكثر الأسماء المذكورة تاليف المفتي جميل الرحمن القاسمي ، گنجيه وحدت (كنز الوحدة) ، دلهي ، اكاديمية الشاه ولي الله ١٩٩٠م ، ص ٦٧ - ٧٢ .
- ٣- الف الدكتور زبيد احمد كتابه المذكور باللغة الانجليزية وهو رسالته للدكتوراه باسم " THE INDO - PAK CONTRIBUTION TO ARABIC LITERATURE "
- ٤- هذه الاسماء والمعلومات مأخوذة عن المصادر العلمية المختلفة .
- ٥- مسعود الندوي : تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند ، ص ١٩١ .
- ٦- المرجع نفسه ، ص ١٩٢ .
- ٧- المرجع نفسه ، ص ١٩٧ .

المفتي محمد شفيح العثماني وخدماته العلمية

سميع الحق بن المفتي عبد الديان *

عليه وسلم ، وغربت آثار البدعة وشرقت آثار كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .
 وإن المفتي محمد شفيح العثماني رحمه الله أحد خريجي دارالعلوم ديوبند ، وأنه يعد من العلماء الذين كان لهم وللجهودهم في العلوم الشرعية عامة وفي علمي التفسير والحديث وفي الفقه خاصة قبول عام بين العلماء والجماهير ، وكان تعرضه للمباحث العلمية والمسائل الحديثة التي أحدثها عصرنا الحديث و حلها المناسب ، ودفاعه عن الإسلام والرد على اعتراضات الملحدين وشبهاتهم حول الإسلام وعلى أعداء الدين والمسلمين دليلاً واضحاً وبرهاناً ساطعاً على سعة علمه وقوة ملكته الفقهية وإخلاصه الشديد .

والمفتي محمد شفيح العثماني كغيره من علماء شبه القارة لم ينل من الدراسة والبحث ما يستحقه ، فقد عرف على أنه فقيه

إن علماء شبه القارة كانوا ولا يزالون حريصين على إصلاح المسلمين ونفعهم ، ولهذا فقد عملوا في ميادين مختلفة لإتمام هذا الهدف العظيم عن طريق إنشاء مدارس وجمعيات ودور للعلوم ، وخدموا في هذه الأماكن العلوم الشرعية وخاصة علمي التفسير والحديث بعد أن كانا غريبين في هذه القارة ، وهناك مدارس كثيرة أسست لهذا الغرض ولكن دار العلوم ديوبند وهي مركز العلوم الشرعية وعلوم القرآن والحديث أدت خدمات كبرى في هذا الميدان حيث انتشر من هذا المركز علماء كبار مهرة في كل ميدان وفي العلوم القديمة والحديثة ، وكانوا راسخين في العقيدة ، وعاملين بالعلم ، وزاهدين في الدنيا ومتاعها ، ومتبعين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبجهودهم استنارت شبه القارة بنور العلم في كل ميدان خاصة بنور علم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله

* محاضر التفسير وعلومه بكلية أصول الدين الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد

الإسلامية ، وتخرج فيها خدم الدين والإسلام ، وخدم القرآن والسنة الذين كان لهم دور كبير في إصلاح أحوال المسلمين عن طريق إنشاء جمعيات ومدارس لخدمة العلوم الشرعية وخاصة علمي التفسير والحديث بعد أن كانا غريبين في شبه القارة الهندية . وإن هؤلاء العلماء دافعوا عن كتاب الله تعالى وعن الإسلام في كل ميدان ، وخدموا كتاب الله وسنة رسوله تدرسا وتأليفاً (٥) .

طفولته :

كان الشيخ المفتي محمد شفيع لا يحب اللهو واللعب منذ طفولته ، بل كان من عادته أن يصحب والده إلى مجالس العلماء والصلحاء خاصة إلى مجالس شيخ الهند محمود الحسن الديويندي (٦) ، المعروف "بأسير مالتا" وكان يعظمهم وبيجلهم (٨) .

لقبه :

أعطى الله تعالى للمفتي محمد شفيع العثماني - رحمه الله ملكة فقهية ، فكان معروفاً بلقب المفتي الأعظم في باكستان وقد كان مفتياً في دار العلوم ديوبند ، وظل هناك على رئاسة الافتاء من سنة ١٣٥٠هـ إلى

أو مفسر فقط مع أنه له خدمات أخرى علمية وسياسية أيضاً .

فإني أريد أن ألقى الضوء على :

أ - خدماته العلمية

ب - خدماته السياسية

ج - منهجه في تفسيره " معارف القرآن "

د - مكانة تفسيره وخصائصه

هـ - مصادر التفسير

و - منهجه في تفسيره " أحكام القرآن "

وخصائصه ومكانته العلمية

فالآن نلقي الضوء على حياته

وخدماته العلمية .

مولده و موطنه

يعد الشيخ المفتي محمد شفيع بن

محمد يسين بن خليفة العثماني من كبار

علماء ديوبند (١) ، بل من كبار علماء الهند

وباكستان .

ولد اليوم الحادي والعشرين من

شعبان المعظم سنة ١٣١٤هـ الموافق سنة

١٨٩٧م في قرية ديوبند من مقاطعة

سهارنبور (٢) يو - بي (٣) في بيئة علمية (٤) .

وإن ديوبند مركزاً ومنبعاً للعلوم

نشأته :

نشأ المفتي محمد شفيح العثماني في بيئة علمية صالحة ، لأن والده الشيخ محمد يسين بن خليفة من كبار علماء ديوبند . وقد درس أربعين عاما في دار العلوم ديوبند ، وكذا والدته من الصالحات تشتغل بالذكر دائما بعد الفراغ من شئون البيت ، ولهذا وجهه والده إلى مجالس العلماء والصلحاء والدارسات الإسلامية ، وقد قرأ الفنون المختلفة ، والفلسفة القديمة والجديدة على أيدي كبار العلماء ، وكان عمره في ذلك الوقت ستة عشر عاما ، وكان ذكيا ، فطنا . وبدل على ذكائه وملكته العلمية أن الشيخ شبير أحمد العثماني^(١٢) مدحه حينما صحح أوراق مادة النحو ، وقال هذا هو الطالب الذي كتب شرحا لشرح ملا جامي^(١٣) تخرج الشيخ في المدرسة الدينية " ديوبند " بعد دراسة كتب الصحاح الستة من الأساتذة الأجلاء في سنة ١٣٣٥ هـ بدرجة ممتازة وكان عمره في ذلك الوقت اثنتين وعشرين عاما^(١٤) .

وفاته :

لم يزل المفتي محمد شفيح العثماني

١٣٦٢ هـ ، وقد طارت فتاواه في هذه الفترة إلى مشارق الأرض ومغاربها^(١٥) .

نسبه :

هو المفتي محمد شفيح العثماني بن محمد يسين بن خليفة تحسين علي ابن ميان جي الإمام علي بن ميان جي الحافظ كريم الله بن ميان جي خير الله بن ميان جي شكر الله ، وكانت أسرته من قرية " جوراسي " ^(١٦) ثم انتقل جده الأجدد الحافظ كريم الله إلى ديوبند ، وانتشر نسله من ابنه ميان جي الإمام علي فيها ، وكان جد جده ، ويتصل نسبه بأمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ولهذا عرفت أسرته بالعثماني ، وظهر من هذه الأسرة عدة علماء ومنهم أبوه محمد يسين ، وكان جامع المعقول والمنقول ، ولد في قرية ديوبند سنة ١٢٨٢ هـ .

وكان من معاصري ديوبند ، لأنها أسست أيضا في سنة ١٢٨٢ هـ ، وله بعض الكتب بالفارسية مثل رسالة نادر شرح صفوة المصادر ، وأمد نامه جديد وغير ذلك وكانت تدرس في دار العلوم ديوبند والمدارس الأخرى^(١٧) .

حياته العلمية :

حينما فرغ المفتي من الدراسة سنة ١٣٣٥هـ بدرجة ممتازة، وكان عمره في ذلك الوقت اثنين وعشرين سنة، وعين مدرسا في تلك السنة في دار العلوم ديوبند واشتغل بالتدريس (١٧).

تدريسه :

بدأ الشيخ المفتي محمد شفيق في دار العلوم ديوبند تدريس الكتب الابتدائية والكتب الأخرى في الفنون والعلوم المختلفة تحت إشراف اساتذته البارعين . ثم بدأ تدريس المؤطا للإمام مالك - رحمه الله - فيها ، وفوض إليه تدريس سنن أبي داود أيضا سنة ١٣٥٤هـ . وبعد أن استقال من العمل فيها بدأ تدريس صحيح البخاري في مدينة داهيل (١٨) بطلب من الشيخ شبير أحمد العثماني (١٩).

انتصابه لوظيفة الإفتاء ومكانته الفقهية :

أعطى الله تعالى للمفتي - رحمه الله - ملكة فقهية ، فكان معروفا بلقب المفتي الأعظم في باكستان، وقد تولى رئاسة

- رحمه الله - يجاهد لإعلاء كلمة الله تعالى في باكستان ، ولتطبيق الشريعة الإسلامية فيها رغم المرض وضعف البدن إلى أن توفاه الله تعالى ٩ أو ١٠ من شوال سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٥ أو ٦ من أكتوبر سنة ١٩٧٦ م وكان عمره تسعا وسبعين عاما (١٥).

شخصيته وخدماته العلمية :

يعد المفتي محمد شفيق العثماني من كبار علماء ديوبند بل من كبار علماء الهند وباكستان الذين خدموا الدين الإسلامي ودافعوا عنه حق الدفاع . وعالجوا المسائل الحديثة وفق الزمن وأناروا العلم والعمل في ديوبند وفي غيرها من البلاد في شبه القارة ، ووقفوا أمام الكفر والشرك والبدعة والالحاد ، وبذلوا جهودهم لإعلاء كلمة الله تعالى في شبه القارة خاصة . وقد ألفت أكثر من مائتين في العلوم المختلفة من التفسير والحديث والعقائد والفقه والتصوف والتاريخ ، والسياسة والأدب واللغة والوعظ والإرشاد وفق الزمن الحاضر وقدم فيها للمسائل الحديثة حلا مناسبة (١٦).

العلماء فيه ، خاصة قول الشيخ الإمام زاهد الكوثري (٢٥) في شأنه في رسالته إليه ؛ بأنه فقيه النفس ، ويطلق فقيه النفس على ذلك الرجل الذي أعطاه الله تعالى ملكة تامة في الفقه بكثرة ممارسته له حتى يصل إلى النتيجة الصحيحة بدون الرجوع إلى الكتب (٢٦).

أسلوب فتاواه:

كان المفتي محمد شفيح العثماني -رحمه الله - يغير في أسلوب فتاواه وفقا للظروف التي كان يعيش فيها ، وكان يقول : لابد للمفتي أن يراعي أفهام المخاطبين لفتاواه ، ولهذا فقد كان المفتي يوضح الإجابة بجملة طويلة توضح معنى الجملة الموجزة المروجة في الفتوى لكي يفهم المستفتي اجابة سؤال بسهولة (٢٧).

إصدار المجلة الشهرية المعروفة باسم " المفتي " :

أصدر الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - مجلة علمية باسم " المفتي " سنة ١٣٥٤ هـ ، وكانت تنشر فيها فتاوى ديوبند وغيرها من المقالات العلمية بعد الترتيب والتبويب ، ولهذا سماها " المفتي " واستمرت

هيئة الإفتاء في ديوبند بعد أستاذه المفتي عزيز الرحمن (٢٠) - رحمه الله - بعد أن كان يساعده في ذلك ، وقد رشحه العلماء لهذا المنصب ليملاً الفراغ الذي تركه الشيخ المفتي عزيز الرحمن -رحمه الله - وظل على رئاسة الإفتاء من سنة ١٣٥٠ هـ إلى سنة ١٣٦٢ هـ وقد طارت فتاواه إلى مشارق الأرض ومغاربها (٢١).

وقد بلغت فتاوى الشيخ المفتي محمد شفيح -رحمه الله - أكثر من أربعين ألفاً ، وطبع منها عدد قليل في أربعة مجلدات ضخمة باسم كتاب " إمداد المفتين " والجزء الكبير منها لما يطبع ، ولا يزال محفوظاً في دارالعلوم ديوبند (٢٢).

ويعتمد علماء ديوبند على فتاواه وكان شيخه أشرف علي التهانوي (٢٣) -رحمه الله - يعتمد عليها كذلك ، وهي تفيد العوام والخواص أيضاً ، لأنها لا توضح الحكم الشرعي فقط بل توضح أصول الاستدلال والاستنباط للبحث عن إجابة الأسئلة فتكون طريقة مرشدة للمفتين في العصر الحاضر (٢٤).

ويدل على مكانته الفقهية أقوال

وضحى الشيخ لهذه المدرسة بماله وحياته ليرتفع بها ويمسوها ويمسوى طلابها ، جعلها الله تعالى مدرسة عظيمة ومركزا من أكبر مراكز العلوم الدينية في باكستان . وكان لها دور كبير في نشرها في باكستان وفي غيرها من البلاد المختلفة ، وصارت أكبر مراكز الفتيا في ديار الهند وباكستان ، يرجع إليها المستفتون من سائر البلاد والأقطار - وهي من أكبر الخدمات العلمية للشيخ المفتي محمد شفيع العثماني - رحمه الله - قد أسسها بعد هجرته من ديوبند إلى باكستان^(٣٢) .

درس القرآن باسم " معارف القرآن " في إذاعة باكستان:

بدأ درس القرآن الكريم باسم " معارف القرآن " في إذاعة باكستان سنة ١٩٥٤ م ، واستمر إحدى عشرة سنة ووصل إلى ربع الجزء الثاني عشر ، وكان الناس يسمعون من أقطار مختلفة في داخل البلد وخارجه . قبل هذا الدرس بدأ الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - درس القرآن في قرية آرام باغ عند منزل إقبال في كراتشي سنة

ثمانى سنوات رغم المشاكل الاقتصادية التي كانت تواجهها ، ثم هذه الفتاوى التي نشرت فيها جمعت بعد ذلك في كتاب باسم "فتاوى دار العلوم ديوبند " في مجلدين : المجلد الأول باسم " عزيز الفتاوى " والثاني باسم " امداد المفتي " ، وبالإضافة إلى هذه الفتاوى نشرت فيها مقالات الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - ومقالات شيخه حكيم الأمة التهانوي والشيخ السيد أصغر حسين^(٣٨) . وهذه من مآثر الشيخ المفتي محمد شفيع العلمية^(٣٩) .

تأسيس المفتي محمد شفيع مدرسة دينية في كراتشي :

أسس الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - معهدا دينيا باسم "جامعة شعبية دينية " في حارة من حارات بلدة كراتشي سنة ١٣٧٠ هـ . وهذه هي المدرسة التي عرفت بعد ذلك باسم " دار العلوم كراتشي " واشتغل الشيخ المفتي فيها بتدريس صحيح البخاري ، وكان شيخ الحديث^(٣٠) هناك ، ويتدريس مؤطا الإمام مالك و شمائل الترمذي عدة سنوات^(٣١) .

بعد ذلك بشكل كتاب " الدستور الإسلامي " وترجمت باللغة الإنجليزية أيضا ، وهكذا أفحم الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - السنة الأعداء إلى أبد الأبدان وانتصر عليهم (٣٦) .

جهوده في إقامة الدين وتطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان :

هاجر الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - إلى باكستان متأخرا بعض الوقت بعد تأسيسها بسبب المرض ، ولكن العلامة شبير أحمد العثماني بدأ تكوين دستور إسلامي فيها ، فأحس بالحاجة إلى مساعدة العلماء ، فطلب من بعض العلماء أن يهاجروا إلى باكستان ، فهاجر الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - من ديوبند سنة ١٩٤٨ ، الموافق سنة ١٣٦٨هـ - لمشروعين مهمين : الأول : تكوين دستور إسلامي وإقامة الدين في باكستان .

الثاني : تأسيس معهد ديني ينشر معارف الإسلام وعلومه على ما تقتضيه المملكة الحديثة (٣٧) .

واشترك الشيخ المفتي محمد شفيح -

١٩٥٠م في مسجد باب الإسلام بعد صلاة الفجر يوميا ، وتم درس القرآن الكريم من أوله إلى آخره في مسجد باب الإسلام بعد سنتين كاملتين . هذا هو الدرس الذي أثر في حياة الناس (٣٣) ، كما قال ابنه البار الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني (٣٤) .

الإجابة على التحدي بعنوان الدستور القرآني :

حينما ادعى بعض المتخصصين في القوانين الوضعية أن القرآن الكريم خال عن ذكر الدستور الإسلامي ، وعابوا العلماء الذين يقولون بوجوده في القرآن ، فكان الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - عضوا في لجنة التعاليم الإسلامية وكان يلقي درس القرآن الكريم في الإذاعة الباكستانية ، رد المفتي على هؤلاء المكذبين في تفسير آية سورة النساء : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) (٣٥) سنة ١٩٥٣م ، استنبط منها ومن غيرها من الآيات ما يدل على الدستور الإسلامي ، وأثبت ثمانية عشر بندا للدستور الإسلامي ، وهذه المحاضرة حضرها العلماء والمحامون ، وطبعت

حماية الدين ، فأثبتوا نقيض مدعى الأعداء بأن العلماء لا يعرفون الإتفاق ، وهذا المؤتمر اقترح أساسا لدستور الحكومة على منهاج الدين بحيث اتفق عليه جميع الفرق (٣٩).

مؤلفات الشيخ المفتي محمد شفيع العثماني :

إن للشيخ المفتي -رحمه الله - مؤلفات كثيرة تشهد بفضارة علمه ومدى إخلاصه وحرصه على نفع الإسلام والمسلمين ، بلغ عددها نحو من مائة وخمسين مؤلفا ما بين رسالة موجزة أو مفصلة طبقا لطبيعة الموضوع الذي تناوله الشيخ ، وحاجة المسلمين إليه ، وأكثر هذه المصنفات باللغة الأردنية والباقي بالعربية (٤٠) .

وهذه المؤلفات في علم التفسير والحديث والفقه والتصوف والأدب والكلام والمعاشرية وغيرها ، وقد طبع أكثرها ومنها كثير لم يطبع بعد ، وقد ترجم المطبوع منها إلى لغات عديدة ، وسأذكر التعريف الموجز ببعض منها خشية اطالة المقالة مع التعرض لأسماء الكتب الأخرى في العلوم المختلفة .

رحمه الله - سنة ١٩٤٩م في مجلس أكابر علماء باكستان للعمل في تشريع القوانين . وكذلك شارك في اللجنة الاستشارية الإسلامية عضوا لتخطيط الأصول لمجلس النواب ، لكي يعد المجلس التشريعي قوانين باكستان في ضوءها ، وعمل فيها أربعة أعوام بجد ونشاط ، ولكن مع الأسف لم تعمل الحكومة بتوصياتها ، وإن وجد بعض آثارها في الدستور سنة ١٩٥٦ م وفي سنة ١٩٧٣م (٣٧) .

وكذلك كان الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - عضوا في لجنة التحقيق القانوني لوضع القوانين وفق الإسلام سنة ١٩٥٠م ولكن جهود هذه اللجنة لم تثمر لغفلة الحكومة ، وابتعادها عن الدين ، وبقيت هذه اللجنة سنتين . وقد رد الشيخ المفتي محمد شفيع - رحمه الله - مع العلماء الآخرين على الحكومة أنها لا تقبل إلا ما اتفق عليه جميع العلماء من سائر الفرق الإسلامية ظنا منها بأن هذا الاتفاق محال ، ولكن بسبب جهود العلماء المخلصين عامة ، وجهود المفتي خاصة تم الأمل المنشود ، واتفق العلماء كلهم على

في التفسير :

(٢) "أحكام القرآن" هو يقع في مجلدين ، وهو يتناول أحكام القرآن من سورة الشعراء إلى سورة الحجرات ، وبعد هذا التفسير أعلى وافضل المآثر والمجهودات العلمية للمفتي محمد شفيح ، ألفه الشيخ باللغة العربية ، ناقش فيها أدلة الأحكام التي اختلف فيها أنظار أئمة العلم، وحاول أن يبين وجهة نظر الأحناف ومستدلهم من كتاب الله تعالى . فبدأ المفتي كتابة هذا التفسير في ضوء إفادات حكيم الأمة التهانوي وتحت إشرافه ، وقد بدأ العمل فيه في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٢هـ ، حتى وصل بالتمام إلى آخر سورة الحجرات في تسع وعشرين من رمضان سنة ١٣٨٨هـ ، وقد تعرض فيه للأحكام التي اختلف فيها الأئمة ولما مست الحاجة إلى بيانها لعامة المسلمين في العصر الحاضر حتي . و تعرض فيه لبعض المسائل الهامة بالتفصيل بعنوانات مستقلة (٤٢).

في الحديث :

له مؤلفات في الحديث ، منها :
 (١) محاضرات الترمذي ، وهي التي سجلها الشيخ من دروس شيخه انور شاه

(١) تفسير " معارف القرآن " وهو تفسير للقرآن الكريم كله في ثمانية مجلدات ، شرح فيه معاني القرآن في أسلوب سهل رائع ، وفيه تحت كل آية ما يستنبط منها من مسائل الحياة اليقظة ، وحلها في ضوء القرآن والسنة ، وإن هذا التفسير إلى جانب هذا يشتمل على مباحث علمية التي أحدثها عصرنا الحديث ، وإن مأخذه " بيان القرآن " لحكيم الأمة التهانوي ، فلخصه في عبارات واضحة ، وزاد عليها مسائل وأبحاثا يحتاج إليها العصر الحاضر، وغلب على هذا التفسير روح شيخه حكيم الأمة التهانوي ، وليس هذا مجرد ادعاء بل يعد الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - وارثا لحكيم الأمة التهانوي في هذا المجال ، وما من مسجد ولا مدرسة في شبه القارة تعلم فيه معاني القرآن الكريم إلا يستفاد من هذا التفسير في إعداد المحاضرة، وإن هذا التفسير قد ترجم إلى عدة لغات من البنغالية والفارسية وستترجم إلى اللغة الإنجليزية واللغة العربية في زمن قريب إن شاء الله (٤١).

(٣) الآلات الجديدة وأحكامها الشرعية، وهو كتاب قيم جمع فيه الشيخ أحكام المخترعات الحديثة، التي لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عصر الفقهاء المجتهدين، وتعلقت بها مسائل لا يوجد فيها نص كالصلاة على المجهر، وتلاوة القرآن الكريم على المذبح والمسجل، والتداوي بدم الإنسان وغير ذلك.

(٤) مسألة الربا

(٥) آداب المسجد

(٦) رفيق السفر، فيه أحكام السفر وآدابها

(٧) أحكام القمار

(٨) الحكم الشرعي للتصوير

(٩) تأمين الحياة

(١٠) توقيح الأعضاء الإنسانية

(١١) الحكم الشرعي لتحديد النسل

(١٢) أحكام الحج

(١٣) نظام الزكاة في القرآن الكريم

(١٤) أحكام الدعاء

(١٥) جواهر الفقه، في مجلدين وهو يشتمل

على خمس وأربعين مسألة فقهية يكثر

التساؤل عنها (٤٥)

الكشميري (٤٣).

(٢) الازدياد السنوي على اليناع الجني " باللغة العربية، فيه سلسلة أسانيد أكابر وعلماء ديوبند في الحديث.

(٣) "الأربعون حديثاً" التي تتعلق بالأخلاق والآداب، ترجمت بالأردية.

(٤) "الأربعون حديثاً" في الاقتصاد الإسلامي وهي غير مطبوعة (٤٤).

في الفقه:

وللشيخ مؤلفات عديدة في الموضوعات الفقهية المختلفة، تتجاوز الخمس والتسعين مصنفاً، اذكر بعضها منها على سبيل الإيجاز:

(١) فتاوى دارالعلوم ديوبند باسم "اعداد المفتين" وهي مجموعة لبعض فتاواه التي أفادها زمن إقامته بدارالعلوم ديوبند فصارت أربع مجلدات ضخام.

(٢) نظام الأرض في الإسلام، فيه أحكام الأراضي السلطانية والموقوفة والمملوكة بجميع أنواعها، وما يجب عليها من عشر أو خراج، وشرح فيها نظام ديننا العادل، ثم أوضح الأحكام المختصة بأراضي الهند وباكستان.

في العقائد والكلام :

ومن الكتب التي ألفت في العقائد وأصول الدين .

(١) ختم النبوة، رد الشيخ فيه على الدجاجة القاديانيين

(٢) هدية المهديين في آيات خاتم النبين ، وهذه رسالة أخرى في الرد على القادياني الكذاب ، ألفه الشيخ بأمر شيخه الأنور شاه الكشميري باللغة العربية، وله غيرها في الباب (٤٦)

في الاقتصاد والسياسة:

ألف الشيخ في هذين الموضوعين أكثر من أحد عشر كتابا ، أذكر منها بعض الكتب :

(١) نظام توزيع الثروة في الإسلام

(٢) الدستور القرآني

(٣) حقوق غير المسلمين في الحكومات الإسلامية .

(٤) الحكم الشرعي للتصويت في الانتخابات.

(٥) أهمية التشاور في الإسلام، وغيرها من

الكتب في الباب (٤٧)

في السيرة والتاريخ :

من الكتب التي ألفها فيهما :

(١) سيرة خاتم الأنبياء ، وهو كتاب وجيز جامع

لسيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) شهيد كربلا

(٣) درس العبرة وغيرها (٤٨)

في الإصلاح والارشاد :

ألف الشيخ في هذا الموضوع كتبا

متعددة منها:

(١) لا لذة في المعصية

(٢) دافع الإفلاس

(٣) الراحة بعد المصيبة

(٤) الرجوع إلى الله تعالى

(٥) رسول الأمن والسلم وغير ذلك (٤٩)

في التعليم والتبليغ :

من الكتب التي ألفت في هذا

الموضوع :

(١) كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢) نظام تعليم المسلمين في القرون الأولى

(٣) خطابان هامان إلى الطلبة (٥٠) .

في الأدب واللغة :

ألف فيهما كتبا منها :

والروايات التي أخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمارات المسيح عليه السلام وصفاته ، حتى يتبين كذب ما ادعاه المنتبي القادياني أنه المسيح الموعود (٥٢).

خلاصة الكلام أن الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - كان رجلا عالما ، ومفسرا كبيرا ، وفقيه النفس ، ومصلحا عظيما ، وداعية كبيرا ، وكان من كبار علماء شبه القارة الهندية ومفتيا أعظم في باكستان. وأن له خدمات علمية مفيدة ، وله مؤلفات مطبوعة وغير مطبوعة وأنه أفاد الشعب خلال خدماته العلمية ومؤلفاته العظيمة ، وخلال تدريسه وخطبه ، وأنه أرشده إلى الصلاح والهداية في كل ميدان ، تقبل الله منه عمله وخدماته ، وجزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين كلهم خير الجزاء ، وجعلها وسيلة لنجاته وارتفاع درجاته في الجنة ، آمين .

وسأتكلم إن شاء الله تعالى في مقالة أخرى عن خدماته السياسية وعن دوره في بناء باكستان .

(١) تحفة الوطن شرح نفحة اليمن ، باللغة العربية

(٢) أصول اللغة العربية ، " مقدمة القاموس الأردني .

(٣) ثمرات الأوراق ، قد طبع في هذا الكتاب بعض أشعاره الأردنية والفارسية وهذا الكتاب جمعت فيه مختارات من الأدب والتاريخ والتصوف والمعاصرة والعلوم الأخرى .

(٤) مجموعة النشر والنظم .

(٥) النفحات ، قد طبعت أشعار الشيخ في هذا الكتيب اللطيف (٥١).

هذه هي أهم مؤلفات الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - التي ألفها فيه موضوعات شتى وتناولها ، وذكرتها على سبيل الإيجاز ، وبالإضافة إلى هذا ساعد الشيخ المفتي محمد شفيح - رحمه الله - شيخه حكيم الأمة أشرف على التهانوي وأستاذه العلامة أنور شاه الكشميري في ترتيب بعض الكتب . إن الشيخ رتب كتاب " التصريح بما تواتر في نزول المسيح " . وهي رسالة وجيزة باللغة العربية - بأمر الشيخ أنور شاه الكشميري ، جمع فيه جميع الأحاديث

الهوامش

- ١) ديوبند :مدينة قديمة في محافظة سهارن بور بإقليم اتر برديش في الهند، اشتهرت بعد تأسيس دارالعلوم ديوبند فيها ، وهي أكبر جامعة دينية قامت بنشر المعارف الإسلامية القيمة في الهند ، وجدت أنوارها التي كادت تنطفئ بسبب الاستعمار الغربي . أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ وحاجي محمد عابد حسين - رحمهما الله - بمساعدة ثلاثة متخصصي المؤسسة التعليمية ، وعين الشيخ النانوتوي أول رئيسها سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٨م ، وهي بين دهلي وسهارنبور بعيدا عن دهلي حوالي ٩٩ ميلا وعن سهارن بور في جانب جنوب ٢٠ ميلا في حدودها ، وتخرج فيها خدم الدين والكتاب والسنة .
- انظر حياة المفتي الأعظم مولانا محمد رفيع العثماني مجلة البلاغ ، ترتيب مولانا محمد تقي العثماني ، العدد الخاص كراتشي من جمادى الثانية إلى شعبان سنة ١٣٩٩هـ ، ص ٩٤، ٩٥.
- انظر حياة شيخ الهند مولانا ميان سيد اصغر حسين محدث دارالعلوم ديوبند ، ادارة إسلاميات ١٩٠ ، انار كلي لاهور ، ص ١٢ .
- انظر اردو دائرة المعارف الإسلامية زير اهتمام دانش كاه بنجاب لاهور ، خمسة - دهورا ، ط ١ ، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ط ٢ ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ ، ج ٩ ، ص ٦٢ - ٦٢١ .
- انظر : اسلامي انسائيكلوبيديا ، مدير سيد قاسم محمود ، شاهكار بك فاؤنديشن حاجي بلذنگ حسن
- على أفندي رود ، كراتشي نمبر ١ ، ص ٨٨٢، ٨٨١ .
- ٢) سهارن بور : هي محافظة اتربريش ، أسست في زمن محمد بن تغلق سنة ١٣٤٠هـ، سميت هذه البلدة سهارن بور بمناسبة اسم ولي شاه هرن أو شاه هارن جشتي ، وهي البلدة التي وقعت فيها قرية ديوبند . -لمزيد من التفاصيل انظر: إسلامي انسائيكلوبيديا ، ص ٩٦٥ .
- انظر: أكابر علماء ديوبند لحافظ محمد أكبر شاه بخاري ، إداره إسلاميات ١٩٠ أنار كلي ، لاهور ، ص ١٧٠ .
- ٣) يو - بي : إقليم في الهند الشمالية ، ضمتها بلدة لكهنو ، وقد وسعت هذه البلدة وسميت باتربرديش سنة ١٩٥٠م .
- انظر : أردو جامع انسائيكلوبيديا ، نشر واشاعت شيخ نياز أحمد شيخ غلام على برانيويت لميتد ، بيليشرز جوك انار كلي ، لاهور ، ط ١ ، سنة ١٩٨٧م ، ج ١ ، ص ٦٥ .
- ٤) لمزيد من التفصيل انظر: "والدي وأعماله المجربة : للمفتي محمد شفيع العثماني ، كراتشي ، ط ١ ، ١٩٧٥م ، ص ٦ .
- اكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٠ .
- أحكام القرآن "ترجمة المؤلف" : لمولانا محمد تقي العثماني " لمولانا المفتي محمد شفيع العثماني ، ادارة القرآن كراتشي ، ط ١٤٠٧هـ ، - ١٩٨٧م ، ج ٣ ، ص ١ .
- حياة مفتي اعظم "مجلة البلاغ" ، ص ٨٥ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند ، " امداد المفتين " " مختصر تذكرة مؤلف مولانا محمد رفيع العثماني " للمفتي

- ١) ديوبند :مدينة قديمة في محافظة سهارن بور بإقليم اتر برديش في الهند، اشتهرت بعد تأسيس دارالعلوم ديوبند فيها ، وهي أكبر جامعة دينية قامت بنشر المعارف الإسلامية القيمة في الهند ، وجدت أنوارها التي كادت تنطفئ بسبب الاستعمار الغربي . أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ وحاجي محمد عابد حسين - رحمهما الله - بمساعدة ثلاثة متخصصي المؤسسة التعليمية ، وعين الشيخ النانوتوي أول رئيسها سنة ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٨م ، وهي بين دهلي وسهارنبور بعيدا عن دهلي حوالي ٩٩ ميلا وعن سهارن بور في جانب جنوب ٢٠ ميلا في حدودها ، وتخرج فيها خدم الدين والكتاب والسنة .
- انظر حياة المفتي الأعظم مولانا محمد رفيع العثماني مجلة البلاغ ، ترتيب مولانا محمد تقي العثماني ، العدد الخاص كراتشي من جمادى الثانية إلى شعبان سنة ١٣٩٩هـ ، ص ٩٤، ٩٥.
- انظر حياة شيخ الهند مولانا ميان سيد اصغر حسين محدث دارالعلوم ديوبند ، ادارة إسلاميات ١٩٠ ، انار كلي لاهور ، ص ١٢ .
- انظر اردو دائرة المعارف الإسلامية زير اهتمام دانش كاه بنجاب لاهور ، خمسة - دهورا ، ط ١ ، سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ط ٢ ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ ، ج ٩ ، ص ٦٢ - ٦٢١ .
- انظر : اسلامي انسائيكلوبيديا ، مدير سيد قاسم محمود ، شاهكار بك فاؤنديشن حاجي بلذنگ حسن

- محمد شفيح العثماني ، دارالإشاعة مقابل مولوي مسافر خانة كراتشي ، نمبر ١، ط ١، يوليو سنة ١٩٧٧م، ج ٢، ص ٣٨ .
- (٥) لمزيد من التفاصيل انظر: الثقافة الإسلامية لعبد الحى الحسيني دمشق ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م، ص ١٦٤ .
- مشاركة شبيه القارة الهندية في الأدب العربي من العهد القديم إلى سنة ١٨٥٧ م للدكتور زبيد أحمد بترجمة شاهد الرزاقى من الانجليزية إلى الأردية ، ادارة الثقافة الإسلامية ، لاهور ١٩٧٣م، ص ٤٣ .
- يتيممة البيان في شئ من علوم القرآن للمحدث مولانا محمد يوسف البنوري مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي كراتشي رقم ٥، بلاك ت، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦، ص ٤٨ .
- تاريخ التفسير وأصوله لمولانا ميان منظور أحمد طابع منظور بريس اردو بازار ، لاهور، ط ١-٢، ١٩٨١، ص ٣٠ .
- (٦) شيخ الهند مولانا محمود الحسن الديوبندي : من كبار علماء ديوبند ولد سنة ١٢٦٨هـ الموافق سنة ١٨٥١م في بلدة بريلي في الهند ، وتوفي في ١٨ من ربيع الأول سنة ١٣٣٩هـ في ديوبند بعد خدمة علمية وسياسية .
- لمزيد من التفاصيل انظر : أكابر علماء ديوبند، ص ٢٩-٣٢
- حياة شيخ الهند - رحمه الله - ص ١٧ .
- (٧) اسير مالتا: عرف بهذا اللقب شيخ الهند مولانا محمود الحسن ، لأنه لما جاهد الإنجليز لإخراجهم من الهند ، وأراد أن ينظم منظمة للقتال ضد الاستعمار في الهند ، أسره الأعداء سنة ١٣٣٥هـ وسجنوه في
- بلدة "مالتا" في الهند.
- انظر : أكابر علماء ديوبند، ص ٣٢ .
- حياة شيخ الهند ، ص ١٠٥-١٣٧ .
- (٨) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ ، ص ٩٥ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند " امداد المفتين " مختصر تذكرة مؤلف ، ج ٢، ص ٣٩ .
- (٩) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ١٦٦-١٦٧ .
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣، ص ٦ .
- فتاوى دارالعلوم ديوبند " امداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " وتاريخ فتاوى دار العلوم ديوبند " ج ٢، ص ٤٩، ٩٣ .
- (١٠) جوراسي : قرية وقعت في قرب قرية منكلور في الهند بعيدة عن ديوبند حوالي ثلاثين ميلا .
- انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٨٦ .
- (١١) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ص ٨٥، ٩١ .
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣، ص ١ .
- والدي وأعمامه المجسرة ، ص ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٦١ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند " امداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف ، ج ٢، ص ٣٨، ٣٩ .
- (١٢) الشيخ شبير أحمد العثماني ، هو صاحب فتح الملهم شرح صحيح مسلم ، ولد ١٠ من محرم سنة ١٣٦٩هـ ، الموافق سنة ١٨٨٥م في محافظة بنجنور وتوفي ٢١ من صفر سنة ١٣٦٩هـ ، الموافق ١٣ من ديسمبر سنة ١٩٤٩م، ودفن في كراتشي . هو من كبار علماء ديوبند ومن أساتذة المفتي محمد شفيح ، وكان

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٠ .
 (١٦) لمزيد من التفاصيل انظر: أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ١ .
 - والدي وأعماله المجرية ، ص ٢٢ .
 - أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٠ ، ١٧٣ .
 - حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٩٤ .
 - جواهر الفقه " تعارف از مولانا محمد رفيع العثماني " للمفتي محمد شفيع العثماني ، مكتبة دار العلوم ، كراتشي ١٤ ، ط ١ ، جمادى الأولى ١٣٩٥ هـ ، ج ١ ، ص ١٣ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٣٩ .
 (١٧) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ١١٠ ، ١١١ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٤ .
 - جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص ١١ .
 (١٨) دابهيل : مدينة في محافظة " سورة " في بلدة " كجرات كاتهاواار " فيها جامعة معروفة باسم جامعة دابهيل " .
 - انظر: شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ، بيس بڑے مسلمان " ، ص ٥٥١ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٥ .
 أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧١ .
 (٢٠) المفتي عزيز الرحمن العثماني : هو من أساتذة المفتي محمد شفيع العثماني ، وكان رئيس هيئة

- من الزعماء الممتازين في جهود بناء باكستان ، وقد رافقه الشيخ المفتي محمد شفيع ، وساعده في كل ميدان ، وله مؤلفات متعددة في موضوعات شتى .
 - انظر : أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٢ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " مختصر تذكرة مؤلف ، ج ٢ ، ص ٤١ .
 حضرت كے شیوخ اور اکابر مولانا محمد تقی العثماني " مجلة البلاغ " ، ص ٣٠٠ .
 - أكابر علماء ديوبند ، ص ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ .
 - انظر شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني ، لمحمد أنوار الحسن شيركوتي بروفيسر إسلامية كالج لائبور ، بيس بڑے مسلمان " ترتيب عبد الرشيد ارشد ، مكتبة رشيدية لميتد ٣٢ اے شاہ عالم مارکيت لاهور ، ط : ١ ، ١٧ من جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ ٢٨ من يناير ١٩٨٦ م ، ط ٢ ، ٢٧ من رمضان ١٤٠٥ هـ ١٧ من يونيو ١٩٨٥ م ، ص ٥٤٥ - ٥٥٤ ،
 (١٣) شرح ملا جامي : كتاب في النحو لعبد الرحمن الجامي شرح " الكافية " لابن حاجب .
 (١٤) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٨٨ - ١١٠ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٣٩ - ٤٥ .
 - والدي وأعماله المجرية ، ص ٥ - ٦ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٦١ .
 - جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص ٧ - ١٠ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١ .
 (١٥) لمزيد من التفاصيل انظر : أكابر علماء ديوبند ، ص ١٧٥ .

- الإفتاء في دار العلوم ديوبند ، وقد طبعت مجموعة فتاواه باسم "عزيز الفتاوى، باللغة الأردية ، ولد سنة ١٢٧٥هـ في ديوبند وتوفي ١٧ من جمادى الثانية سنة ١٣٤٧هـ .
- انظر : فتاوى دار العلوم ديوبند "إمداد المفتين : مختصر تذكرة مؤلف "ج ٢ ، ص ٤١ .
- حضرت كے شیوخ اور اکابر مولانا محمد تقي العثماني ، "مجلة البلاغ" ، ص : ٣٠ .
- أحكام القرآن "ترجمة المؤلف" ، ج ٣ ، ص ٢ .
- أكابر علماء ديوبند : ص ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ .
- (٢١) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "مجلة البلاغ" ، ص ١١٦ - ١٦٧ .
- جوامع الكلم "اربعين حديثا" ترجمة المؤلف " ، ص ١٣ .
- أحكام القرآن "ترجمة المؤلف" ، ج ٣ ، ص ٦ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند "إمداد المفتين" ، مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٤٩ ، ٩٣ .
- (٢٢) انظر : فتاوى دار العلوم ديوبند "إمداد المفتين" "مختصر تذكرة مؤلف" ج ٢ ، ص ٧٦ .
- أحكام القرآن ، ترجمة المؤلف "ج ٣ ، ص ١٤ .
- (٢٣) الشيخ حكيم الأمة أشرف علي التهانوي : هو من أساتذة المفتي محمد شفيع العثماني ، قد ألف محمد شفيع تحت إشرافه كتباً متعددة ، وهو من كبار علماء ديوبند وكان له دور كبير في إصلاح المسلمين وتربيتهم وكذلك في بناء باكستان وأنه قال : إن باكستان لا بد منها لحياة المسلمين ، وله مؤلفات متعددة في جوانب متعددة ، ولد ٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وتوفي ١٦ من رجب سنة ١٣٦٢ هـ ،
- الموافق سنة ١٩٤٣ م .
- انظر : أكابر علماء ديوبند : ص ٣٣ ، ٤٥ .
- مسلمانوں کی جدوجہد آزادی للدكتور معين الدين عقیل ، مکتبہ تعمیر انسانیت ، اردو بازار ، لاهور ، ص ١٩٥ .
- (٢٤) انظر : مزاج ومذاق میرے والد میرے شیخ للشيخ محمد تقي العثماني "مجلة البلاغ" ، ص ٣٩٧ .
- (٢٥) الشيخ الإمام محمد زاهد الكوثري : فقيه حنفي جركسي الأصل ، له اشتغال بالأدب والسير ، ولد ونشأ في قرية من أعمال "دوزجة" بشرقي الأستانة وتفقه في جامع "الفتاحح" بالأستانة ، ودرس فيه ، وتنقل زمنا بين مصر والشام ثم استقر في القاهرة . وتوفي بالقاهرة وكان يجيد العربية والتركية والفارسية والجركسية . له تعليقات كثيرة على بعض المطبوعات في أيامه في الفقه والحديث والرجال وله تأليف ، منها : "تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب" ، وله نحو مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى في كتاب "مقالات الكوثري توفي سنة ١٣٧١هـ الموافق سنة ١٩٥٢م .
- انظر : الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط ٣ ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .
- المنجد في الأعلام الطبعة الثانية عشرة : ص ٥٩٧ .
- (٢٦) انظر : مزاج ومذاق میرے والد میرے شیخ "مجلة لبلاغ" ، ص ٤١١ - ٤١٣ .
- (٢٧) المرجع السابق : ص ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
- (٢٨) الشيخ أصغر حسن الهاشمي الحسيني الديوبندي : هو من أساتذة المفتي محمد شفيع ، وله مؤلفات وجيزة

كراتشي وأستاذ الحديث ومدير دارالعلوم كراتشي ولد
٢ أو ٣ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ في ديوبند
بمحافظة سهارن بور يوبي الهند ، ولا يزال حيا " بارك
الله في حياته " يخدم الدين والعلوم الشرعية
والمسلمين ، وله مؤلفات في موضوعات شتى .

- انظر أكابر علماء ديوبند ، ص ٣٦٢ - ٣٦٥ .

(٣٥) سورة النساء : ٥٨ ، ج ٤ ، ص ٥ .

(٣٦) انظر : فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين
" ، " مختصر تذكرة مؤلف " ، ص ٧٢ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٢٨ .

(٣٧) فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٦٤ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢١٦ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٣٨) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
٢٢٩ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " امداد المفتين " مختصر
تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧١ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ٩ .

(٣٩) لمزيد من التفاصيل انظر : أحكام القرآن "
ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٩ ، ١٠ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٢٧ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٠ .

(٤٠) لمزيد من التفاصيل انظر : فتاوى دار
العلوم ديوبند " إمداد المفتين " ، " مختصر تذكرة

مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٣ .

- حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " : ص ٢٣٧ .

نافعة ، قد طبع زكورها باللغة الأردية ، وكان من كبار
محدثي زمانه ، وقد وقف عمره للتدريس ولإصلاح
المسلمين ، ولد سنة ١٢٩٤هـ وتوفي ٢٢ من محرم سنة
١٣٦٤هـ الموافق ٨ من يناير .

- انظر : التفصيل في : أكابر علماء ديوبند : ص
١١١-١١٥ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ٣ .

(٢٩) لمزيد من التفاصيل انظر حياة مفتي اعظم "
مجلة البلاغ " : ص ١٨١ - ١٨٢ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " ،
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٥٢ .

(٣٠) شيخ الحديث : اصطلاح معروف في المدارس
الدينية الباكستانية والهندية يطلق على الذي يدرس
صحيح البخاري .

(٣١) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
١٥٩ .

- جوامع الكلم أربعين حديثا " ترجمة المؤلف " ، ص
١٢ .

(٣٢) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ "
ص ٢٣٢ ، ٢٣٥ .

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٠ ،
١١ .

(٣٣) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
٢٢٩ - ٢٣٢ .

- فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧١ - ٧٢ .

(٣٤) الشيخ المفتي محمد رفيع العثماني : هو ابن
الشيخ البار الأكبر وهو الآن المفتي في دارالعلوم

- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ، ج ٣ ، ص ١١ .
 (٤١) لمزيد من التفاصيل انظر : أحكام القرآن ؛
 ترجمة المؤلف " : ج ٣ ، ص ١١ ، ١٢ .
 - يتيمة البيان في شئ من علوم القرآن ، ص ٦٩ .
 - حضرت كى تفسيرى خدمات مولانا عبد الشكور
 ترمذي "مجلة البلاغ" ص ٦٨١ .
 - معارف القرآن " تمهيد " للمفتي محمد شفيع ،
 إدارة المعارف كراتشي ١٤ . ط ١ ، شعبان ١٤٠١ ،
 يونيو ١٩٨١ م . ج ١ ، ص ٦٣ - ٧٠ .
 - علوم القرآن مولانا محمد تقي العثماني ، مكتبة
 دار العلوم كراتشي ١٤ ، ط ١ ، سنة ١٣٩٦ هـ ، ص
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ .
 - منازل العرفان في علوم القرآن مولانا محمد مالك
 كاندهلوي ، ناشران قرآن اردو بازار ، لاهور ، ص
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
 (٤٢) لمزيد من التفاصيل انظر : - حضرت كى
 تفسيرى خدمات "مجلة البلاغ" ص ٦٨١ .
 - أحكام القرآن ، تقدمه من مؤلف ، ج ٣ ، ص ٧٠ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند "إمداد المفتين" مختصر
 تذكرة مؤلف " : ج ٢ ، ص ٧٨ .
 - معارف القرآن " تمهيد " ج ١ ، ص ٦٣ - ٧٠ .
 (٤٣) الشيخ محمد أنور شاه الكشميري : هو من
 كبار علماء ديوبند و شيخ المفتي محمد شفيع - رحمه
 الله - ولد ٢٧ من شوال سنة ١٢٩٢ هـ في بلدة
 كشمير وتوفي ٢ من صفر سنة ١٣٥٢ هـ في قرية
 ديوبند ، وكان عمره ستين سنة وله مؤلفات في العلوم
 المختلفة خاصة في الحديث له كتاب معروف باسم "
 فيض الباري شرح صحيح البخاري " كتاب يشار إليه
- بالبنان في الحديث وفي شرحه .
 - انظر : أكابر علماء ديوبند : ص ٨٢-٩١ .
 (٤٤) انظر : فتاوى دارالعلوم ديوبند " إمداد المفتين "
 " مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 - حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٨ .
 (٤٥) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٨ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٢ -
 ١٤ .
 (٤٦) انظر : حياة مفتي اعظم " مجلة البلاغ " ، ص
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٢ -
 ١٤ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٧ .
 (٤٧) انظر : حياة مفتي اعظم مجلة البلاغ : ص
 ٢٣٩ .
 (٤٨) انظر التفاصيل في : حياة مفتي اعظم مجلة
 البلاغ : ص ٢٣٩ .
 - أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٣ .
 (٤٩) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ " ، ص ٢٣٩ .
 - فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
 مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٤ .
 (٥٠) لمزيد من التفاصيل انظر : حياة مفتي اعظم "
 مجلة البلاغ" : ص ٢٣٩ .

- باكستان
- (٦) تاريخ التفسير وأصوله لمولانا ميان منظور أحمد ،
طابع منظور بريس اردو بازار لاهور ، ط ١-٢ ،
١٩٨١م .
- (٧) الثقافة الإسلامية لعبد الحى الحسيني ، دمشق ،
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- (٨) جوامع الكلم " أربعين حديثا " ترجمة المؤلف
للمفتي محمد شفيح العثماني ، كتاب محل كراتشي
، باكستان .
- (٩) جواهر الفقه " تعارف لمولانا محمد رفيع العثماني
" ، للمفتي محمد شفيح العثماني ، مكتبة دار العلوم
كراتشي نمبر ١٦ ، ط ١ ، جمادى الأولى ١٣٩٥
هـ ، ج ١ .
- (١٠) حضرت كى تفسيرى خدمات لمولانا عبد الكشور
ترمذي ، " مجلة البلاغ " العدد الخاص ، ترتيب
مولانا محمد تقي العثماني ، كراتشي من جمادى
الثانية إلى شعبان سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٩١١ حضرت كى شيوخ اور أكابر لمولانا محمد تقي
العثماني ؛ " مجلة البلاغ " .
- (١٢) حياة شيخ الهند لمولانا ميان سيد أصغر حسين
محدث دارالعلوم ديوبند ، إدارة إسلاميات ، لاهور ،
باكستان .
- (١٣) حياة مفتي أعظم لمولانا محمد رفيع العثماني "
مجلة البلاغ " . العدد الخاص .
- (١٤) شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني لمحمد
أنوار الحسن شيركوتي ، بروفيسور إسلامية كالج
لانلبور " بيس بڑے مسلمان " ترتيب : عبد الرشيد
أرشد مكتبة رشيدية لميتد لاهور ، ط ١ ، من جمادى

- فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٥ .
- (٥١) انظر للتفاصيل : حياة مفتي اعظم " مجلة
البلاغ " : ص ٢٣٩ .
- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ، ص ١٥ ،
١٦ .
- فتاوى دار العلوم ديوبند " إمداد المفتين " "
مختصر تذكرة مؤلف " ، ج ٢ ، ص ٧٥ ، ٧٦ - ٧٩ .
- انظر : مقدمة المنجد (عربي ، اردو) ناشر دار
الاشاعة مقابل مولوي مسافر خانہ كراتشي ١ ، يوليو
١٩٧٥ ، ص ٥-٧ .
- (٥٢) انظر :- أحكام القرآن " ترجمة المؤلف " ج ٣ ،
ص ٥-١٤ .

المراجع والمصادر

- (١) أحكام القرآن " ترجمة المؤلف لمولانا محمد تقي
العثماني " لمولانا المفتي محمد شفيح العثماني " ،
إدارة القرآن كراتشي ط سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
ج ٣ .
- (٢) اردو جامع إنسانيكلوبيديا ، نشر شيخ نياز أحمد
مطبعة غلام علي برترز لاهور ، ط ١ سنة ١٩٨٧ م ،
ج ١ .
- (٣) اردو دائرة المعارف الإسلامية زير اهتمام دانش
كاه ، بنجاب لاهور ، خمسة دهورا ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م ، ط ٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، ج ٩ .
- (٤) الأعلام لخير الدين الزركلي ، ط ٣ ، ج ٦ .
- (٥) أكابر علماء ديوبند لحافظ محمد أكبر شاه
بخاري ، إدارة إسلاميات ، ١٩٠ ، أنار كلي لاهور ،